### ردا على تصريحات لحود التصعيدية:

# جعجع يعد اللبنانيين برئيس جديد في أقرب وقت.. وعون يؤكد انه رغم ترشيح لحود له «مثل البيريكس لا يحترق» وجنبلاط يعتبر الكلام عن بقاء السلاح متعارضاً مع بناء الدولة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

قبل ايام من استئناف الحوار الوطني في مجلس النواب يوم الاربعاء المقبل لمناقشة موضوع رئاسة الجمهورية ومصير رئيس الجمهورية اميل لحود في ضوء أزمة الحكم القائمة منذ تمديد ولايته، شنّ الرئيس اللبناني هجوماً عبر قناة «الجزيرة» على الأكثرية النيابية استدعى ردوداً وتصعيداً سياسياً يتوقع أن ينعكس على طاولة الحوار بعد غد في ضوء اصرار فريق الاكثرية على التغيير الرئاسي وعدم حماس «حزب الله» و «التيار الوطني الحر» للبت بالمسألة لا سيما وأن حظوظ العماد ميشال عون الرئاسية تراجعت، وبدأ التفتيش عن أسماء حيادية من خارج فريق 14 آذار (مارس) كالوزير السابق ميشال إده وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة والشيخ ميشال بشارة الخوري وحتى الناب بيار دكاش الذي تمّ التوافق عليه في دائرة بعبدا ـ عاليه.

واستدعى كلام لحود سلسلة ردود أبرزها من جعجع وجنبلاط فيما لم يصدر تعليق عن سعد الحريري الموجود في السعودية من اجل مشاورات تتعلق بالرئاسة والبديل عن لحود قبل أن يعود خلال اليومين المقبلين للانضمام الى الحوار. وتساءل جعجع في رده «هل يوجد بعد أي شك عند أي لبناني في أن موقع رئاسة الجمهورية فارغ؟»، وتوجه الى اللبنانيين بالقول «نعدهم بأن الحل قريب وسنكثّف جهودنا ليكون لنا رئيس جديد في أقرب وقت ممكن».

وأعلن النائب جنبلاط «أن كلام لحود حول بقاء سلاح المقاومة حتى حل القضية الفلسطينية يتعارض وبناء الدولة اللبنانية. لن تكون هناك دولة بوجود سلاح خارج المخيمات، لن يكون هناك حل للسلاح داخل المخيمات وفق الحوار القائم، وسيبقى السلاح في الجنوب تحت ذريعة مزارع شبعا»، وتساءل «أما متى تقوم الدولة الفلسطينية فهذا أمر ليس بالامكان ان يتحدث المرء عن التوقيت، ولكن تصحيحاً لذلك الدولة الفلسطينية ستقوم على سواعد الفلسطينيين في الداخل، والفلسطينيون في غزة والضفة ليسوا بحاجة الى سلاح من الخارج، هم يملكون السلاح والارادة وبرنامجاً واضحاً، حتى حماس قالت بالعودة الى حدود 1967 »، واضاف «نقولها للمرة الاولى والاخيرة ونردد أن المقاومة قامت بكل واجباتها في التحرير، واذا لم تُحدّد وتُرسّم حدود مزارع شبعا كي تكون تحت السيادة اللبنانية لا علاقة لنا بشبعا».

ولفت وزير الصناعة بيار الجميّل الى «ان كلام الرئيس لحود لم يكن مقبولاً، لا في الشكل ولا في المضمون، وآسف ان يلجأ الى التعرض الشخصي، كأن يقول مثلاً ان النائب سعد الحريري يستغل دم والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري ويتحرك بدافع الثأر. كما ان المطالبة بالخروج السوري من لبنان وبالسيادة والاستقلال لم تكن ابدا لاهداف شخصية كما حاول الرئيس لحود ان يقول»، واشار الى انه «في المضمون فأن اخطر ما قاله الرئيس لحود هو ربطه سلاح المقاومة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبعودة اللاجئين الفلسطينيين الى فلسطين، محاولاً بذلك مسايرة «حزب الله» على حساب السيادة اللبنانية، لا بل مزايداً على موقف الحزب، الذي تحدث في خلال جلسات الحوار عن منظومة دفاعية لبنانية».

وقال الوزير الجميل «أما كلام الرئيس لحود انه والعماد عون من مدرسة واحدة وتفكير واحد، فيا ليته قاله في اللحظة التي عملوا فيها على الاطاحة بالعماد عون لكانوا وفروا على البلد الكثير من المآسي».

وعلق عضو «كتلة المستقبل «النائب وليد عيدو على مقابلة رئيس الجمهورية فقال «سهر اللبنانيون مع برنامج مميز اسمه مقابلة مع اميل لحود، وما قاله لحود ليس الا حديث من يشعر بانه انتهى، كما يذكرنا بالمؤتمر الصحافي الاخير والشهير للمدير العام للامن العام السابق جميل السيد وعنترياته قبل سنة تماماً على هذا المؤتمر» واضاف «امس دخل اميل لحود كتاب غينيس: لماذا؟ ليس هناك رئيس جمهورية واحد في التاريخ توجه اليه الاتهامات والاوصاف اللاذعة من الشعب بغالبيته، ويبقى يتحدث عن ارادة الشعب كما يفعل اميل لحود».

من جهته، لم يرَ العماد عون في ترشيح لحود له الى الرئاسة حرقاً لشخصه وقال «أنا مثل البيريكس لا أحترق، وليس هناك من تصريح يحرقني وتصريح يخلصني، وأقدّر أن الرئيس لحود أيّدني ولا أخجل بذلك»، ورأى «أن تأييدي من قبل الفريق الآخر يوصل الى إجماع وطني»، واعتبر «أن حصر المشكلة برئاسة الجمهورية هو تصفية لحسابات شخصية يجب ألا تحصل على حساب الناس ولا على حساب المجلس الدستوري»، وأظهر عون تناغماً مع لحود في الدعوة الى انتخابات نيابية جديدة يتم بعدها انتخاب رئيس جديد.

وفي السياق ذاته، رأى عضو المجلس السياسي لحزب الله غالب ابو زينب «ان الطرح بعزل رئيس الجمهورية ومن ثم الاتيان برئيس جديد هو طرح غير مقبول. فاذا كانت المسألة أزمة حكم يريدون لها حل فعليهم ان يملكوا مشروعاً وتصوراً كاملاً وقال نحن نريد ان نعرف من هو الرئيس وما هو البرنامج وما هي المسائل السياسية التي نتفق عليها وما هو القانون الانتخابي السياسي المستقبلي لأن كل ذلك له علاقة بحماية المقاومة»، وأضاف «اما نحن فلن نساهم في اسقاط الرئيس لحود الذي حمى المقاومة وما زال يتحمّل الى الآن كل الضغوطات لأنه يقف مع المقاومة».

وقال نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «اذا فرضنا وجود رئيس جمهورية مزوراً قانونياً فهذا يعني ان المجلس النيابي مزور قانونياً، هل نعيد النظر بما جرى منذ التمديد. موقفنا واضح ازمة الحكم سببها الرغبة في ان يكون هناك سلطة وسيطرة للاغلبية النيابية وليتفضلوا ويقوموا بما يريدون هل هم اغلبية عندما «تزبط الامور» و«مش اغلبية» عندما «لا تزبط». هناك قوى لا تعتبر المشكلة في رئيس الجمهورية وهؤلاء يمثلون شريحة واسعة في الشارع اللبناني والموضوع لا يناقش بطريقة شيلوا الرئيس وبعد ذلك نتفاهم».

وكان الرئيس اللبناني حمل بشدة على عدد من الاقطاب السياسيين مستهدفاً بشكل خاص رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

وقد وصف الرئيس لحود الدعوات لتنحيته بأنها «هوبرات»، وقال «يجب أن يفلّوا كلهم إذا أنا بدي فلّ». ودعا لحود النائب الحريري الى «ازالة عقلية الثأر التي تحرّكه»، معتبراً أنه «بدأ برفع شعار الحقيقة ووصل الى رفع شعار الرئاسة»، وقال لحود «ان النائب جنبلاط كان يتكلم مع غازي كنعان ليتوسط بيني وبينه وهو كان وسط الحقبة السورية، وكانوا يذهبون الى سورية أكثر مني» وتساءل لحود «هل يحق لجعجع أن يطالبني بالاستقالة ونحن نعلم تاريخه وهو المحكوم بجريمة اغتيال رئيس الوزراء رشيد كرامي وجرائم اغتيال داني شمعون مروراً بالياس الزايك وطوني فرنجيه وإعدام الضباط على الحائط».

واكد لحود انه «مؤتمن على الدستور» واذا ترك الرئاسة اليوم يصبح خائناً، مشيراً الى «ان هناك حالتين فقط لمحاكمة رئيس الجمهورية بحسب الدستور وهما الخيانة العظمى، وخرق الدستور». وقال «عندما يجدوا اني ارتكبت الخيانة العظمى اوخالفت الدستور فليحاسبوني».

ونوّه الرئيس لحود بالعماد ميشال عون قائلاً «بإمكانه أن يكمّل العمل الذي بدأناه لأنه من المدرسة نفسها ويلتزم كلمته ويكافح الفساد». وأكد أنه «مع بقاء سلاح المقاومة حتى ينتهي النزاع العربي ـ الاسرائيلي وتتحقق عودة الفلسطينيين الى بلادهم».

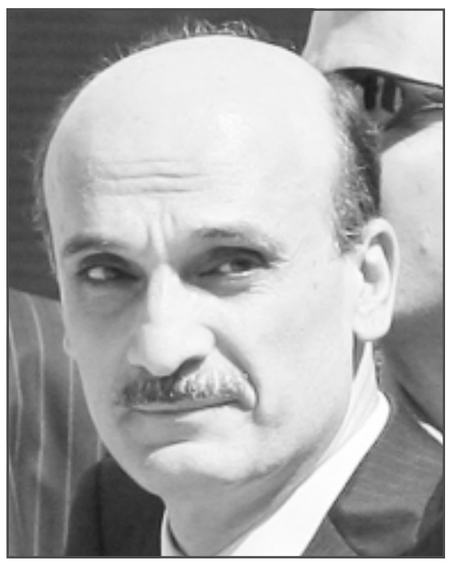

سمير جعجع

ميشيل عون

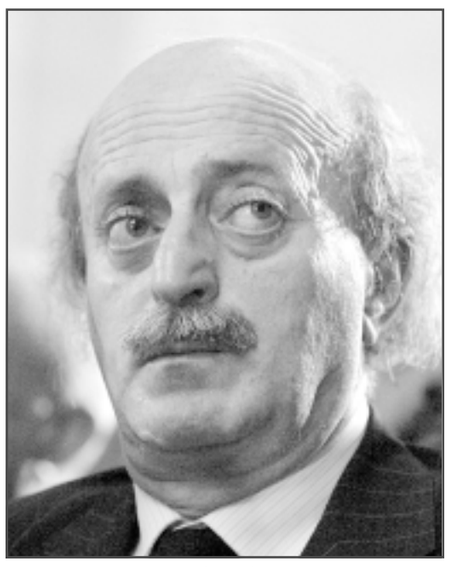

وليد جنبلاط

# صلوخ لا يلبّي دعوة المعلّم لزيارة دمشق ويكتفي باتصال هاتفي نافياً ما نُقل عن السنيورة من أن الزيارة سابقة لأوانها

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

بعد ايام من تلقيه دعوة من نظيره السوري وليد المعلم لزيارة دمشق اعلن وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ ان «اتصالاً جرى بينه وبين وزير الخارجية السوري تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والاتفاق على لقاء بينهما في الخرطوم على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب للتداول في المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وتعليقاً على الانباء التي تحدثت عن اعتذاره عن زيارة العاصمة السورية بعدما أبلغه رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ان الزيارة سابقة لاوانها قال صلوخ «ليس هناك من اعتذار لزيارة دمشق وانما قبول للدعوة وتلبية لها في الوقت المناسب الذي تسمح فيه ظروف العمل مع التاكيد على اهمية العلاقات الثنائية بين البلدين». واضاف «عندما تداولت مع دولة الرئيس فؤاد السنيورة لم يأت دولته على ان هذه الزيارة سابقة لاوانها ،وكذلك عندما تبلغت الدعوة من الاستاذ نصري خوري اتصلت واعلمت فخامة الرئيس اميل لحود بها ،كذلك اتصلت بدولة الرئيس السنيورة واعلمته بها، وبعد التداول ونظراً لكثافة برنامج عملي الاسبوع الطالع تم الاتفاق على الترحيب بهذه الدعوة المشكورة من نظيري الاستاذ المعلم وابلاغه في كتاب جوابي اني سأليبها في اقرب فرصة ممكنة».

وردا على سؤال في ما اذا كانت الزيارة تتعارض مع زيارة الرئيس السنيورة المرتقبة الى دمشق، قال صلوخ «هذه الزيارة لا تتعارض مع زيارة الرئيس السنيورة بل على العكس قد تكمل كل من الزيارتين الزيارة الاخرى»، وأضاف «لا اظن ان نية وزير الخارجية السوري توجيه هذه الدعوة لي ليفرض علي او على لبنان اي سياسة في المؤتمرات الدولية، هناك تنسيق بين لبنان وسورية كما يجري التنسيق بين لبنان وبين دول عربية اخرى.

نحن نبدأ بصفحة جديدة، ونبدأ بفصل جديد من تاريخنا، اننا نتحدث ونفاوض ونعمل ونجهد على اساس ان للبنان سيادته واستقلاله وقراره الحر، وكذلك للشقيقة سورية سيادتها واستقلالها وقرارها الحر،فعندما نخاطب بعضنا البعض نخاطب ارتكازاً على هذه المبادئ، وعندما ننسق مع بعضنا البعض نأخذ هذه المبادئ بعين الاعتبار».

# اسرائيل توجه تحذيرا الى حزب الله

■ كريات شمونة (اسرائيل) ـ اف ب: وجه وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز امس تحذيرا شديد اللهجة الى حزب الله اللبناني الشيعي من اي محاولة لتسخين الوضع الامني على الحدود الشمالية مع اسرائيل.

وقال موفاز خلال زيارة للقطاع الحدودي بين اسرائيل ولبنان «انني انصح حزب الله بالحرص على ابقاء الهدوء على الحدود الشمالية لاننا لن نقبل باي تصعيد وسنرد على الفور».

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان طالب في اتصالات هاتفية مع الرئيس السوري بشار الاسد ورئيسي الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة والاسرائيلي ايهود اولمرت في 16 من الشهر الجاري بذل كل الجهود لتفادي اي تصعيد محتمل على الحدود الشمالية مع اسرائيل. وابلغ عنان الثلاثة بوجود معلومات تفيد بان الوضع في المنطقة يمكن ان يزداد توترا ليصل الى «مواجهة كبيرة على طول الحدود الشمالية مع اسرائيل» بحسب المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك.

وكان قائد قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة المنتشرة في جنوب لبنان الجنرال الان بليغريني وصف الثلاثاء الوضع على الحدود بين لبنان واسرائيل بانه «متوتر» مشيرا الى ان الجيش الاسرائيلي لا يزال في حالة تأهب.

وكانت متحدثة عسكرية اسرائيلية اعلنت مساء الاحد الماضي ان الجيش الاسرائيلي وضع في حالة تأهب «معززة» على طول الحدود مع لبنان تحسبا لهجمات من قبل حزب الله.

# احكام بالسجن على ستة اكراد بتهمة محاولة اضعاف الشعور القومي في سورية

■ دمشق ـ اف ب: صرح المحامي انور البني لوكالة فرانس برس امس ان محكمة امن الدولة السورية حكمت بالسجن لمدد تتراوح بين ستة اشهر وسبعة اعوام على ستة اكراد سوريين.

وقال البني الناشط في مجال حقوق الانسان ان المحكمة حكمت بالسجن سنتين ونصف السنة على بلخاتي عبدو ومحمد خليل علو وولات يونس بعد ادانتهم بالانتماء الى «منظمة سرية» هي حزب الاتحاد الديمقراطي.

وحكم على صادق علو ولقمان عثمان بالسجن سبع سنوات وعلى علي محيي بالسجن ستة اشهر بتهمة «محاولة الحاق جزء من الارض» السورية بدولة اجنبية.

وحكم بالسجن عشر سنوات على السوري احمد حاج عمر بتهمة «محاولة تغيير كيان المجتمع واضعاف الشعور القومي».

وتابع البني ان حكما بالسجن ثلاث سنوات صدر على اردني فلسطيني يدعى ابو ميالة مع الطرد خارج سورية بعد ادانته «بالنيل من هيبة الامة».

من جهة اخرى، قال البني ان عناصر الامن اعتقلوا الطالبين السوريين عمر العبد الله ودياب سرية السبت بتهمة «محاولة تجمع ديمقراطي شبابي»، موضحا ان ثمانية طلاب اوقفوا حتى الآن بتهمة تشكيل مجموعة سياسية.

ودعا البني مدير المركز السوري للدراسات القضائية، في تصريحات لوكالة فرانس برس السلطات السورية الى «الكف عن سياسة ترهيب المجتمع والناشطين وعن قمع اي تحرك عبر اللجوء الى محكمة امن الدولة الاستثنائية».

من جهة اخرى، دعت خمس منظمات للدفاع عن حقوق الانسان الحكومة السورية في بيان الى «الافراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين ومعتقلي الرأي والضمير في السجون السورية واتخاذ اجراءات جادة وفورية لفتح المسار الديمقراطي في سورية».

واكد البيان ضرورة «ازالة جميع العوائق والقيود المفروضة على الحق في حرية التعبير وتكوين الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني»..

ومن المنظمات التي وقعت البيان لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية والمنظمة السورية لحقوق الانسان (سواسية).

# فتح تقرر جمع سلاحها داخل المخيمات في لبنان مؤكدة انها لن تتنازل عنه تحت ضغط القرار الدولي 1559

■ الرشيدية (لبنان) ـ اف ب: اعلن المسؤول عن حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين امس ان الحركة قررت ان تجمع، بطريقة منظمة، الاسلحة التي تملكها في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، كما طلب مؤتمر الحوار الوطني اللبناني.

وقال ابو العينين في خطاب ان الحركة قررت جمع كل الاسلحة التي تملكها بما فيها الاسلحة الفردية في مكان آمن (داخل المخيمات) التزاما بما تقرر في مؤتمر الحوار الوطني اللبناني.

واكد من جهة اخرى ان منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تضم لا المنظمات الفلسطينية الاسلامية مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ولا المنظمات الموالية لسورية، هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في لبنان.

ودعا مؤتمر الحوار الوطني اللبناني الثلاثاء الى جمع الاسلحة من القواعد الفلسطينية المتواجدة خارج المخيمات في مهلة ستة اشهر وتنظيم حمل السلاح في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الـ12 في لبنان.

ويبحث هذا المؤتمر الذي سيستأنف اعماله في 22اذار/مارس، في مواصلة تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 1559 الذي يطالب بنزع اسلحة الحركات الفلسطينية وحزب الله اللبناني.

الا ان ابو العينين اكد ان الفلسطينيين لن يتنازلوا عن سلاحهم تحت ضغط القرار الدولي 1559 الذي وصفه بأنه قرار إسرائيلي.

وقال أبو العينين، على هامش مسيرة جرت في مخيم الرشيدية في مدينة صور الساحلية في جنوب لبنان بدعوة من حركة فتح لمناسبة ذكرى «معركة الكرامة» التي حصلت بين الإسرائيليين والمقاومة الفلسطينية في الأردن في العام 1969، ان السلاح الفلسطيني شأنه كسلاح المقاومة الإسلامية، (حزب الله)، ولن نتنازل عنه تحت ضغط القرار الدولي 1559 «لأن هذا القرارإسرائيلي بامتياز».

وأشار أبو العينين إلى ان الفلسطينيين لن يقبلوا بالعودة إلى ما قبل العام 1982 في إشارة الى انتشار منظمة التحرير في لبنان وسيطرتها على جزء من المرافق اللبنانية.

وشدد على أنه يؤيد حواراً مشروطاً مع السلطة اللبنانية يؤدي إلى تحقيق الأمن الفلسطيني اللبناني والحقوق والواجبات المشتركة، مجدداً رفضه توطين أو تهجير الفلسطينيين، ودعا إلى تنفيذ القرار 194 الذي يقضي بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم.

من جانبه، قال المسؤول السياسي لحزب الله في الجنوب الشيخ حسن عز الدين ان الحزب يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني من اجل تحرير أرضه وعودته إلى وطنه، وانه يدعوه إلى التمسك بوحدته الوطنية وعدم المراهنة على الضمانات الدولية لأنها لا تطعم خبزاً، وأعطى اقتحام القوات الإسرائيلية سجن أريحا، كمثل على ذلك.

وشدد عز الدين على أن السلاح الفلسطيني في لبنان ليس سلاحاً موجهاً ضد اللبنانيين إنما يجب أن يكون دائما في خدمة القضية الفلسطينية.

وتم خلال المسيرة إحراق أعلام اسرائيلية وامريكية وبريطانية واطلاق شعارات تدعو الى التمسك بالسلاح الفلسطيني وشن هجمات انتقامية ضد الاسرائيليين انطلاقا من جنوب لبنان.

وقال النائب في البرلمان اللبناني من كتلة حزب الله حسن حب الله ليونايتد برس انترناشيونال ان المقاومة الاسلامية في الجنوب على اهبة الاستعداد والجهوزية التامة للتصدي لاي عدوان اسرائيلي على لبنان.

واضاف «ان اسرائيل متضررة، وغاضبة وغير مرتاحة لنجاح الحوار اللبناني الذي سيستأنف يوم الاربعاء القادم وهي تسعى جاهدة لتعطيله لان لا مصلحة لها بنجاحه».

# لجنة دعم الأسرى السورية تبحث اوضاع المعتقلين لدى اسرائيل

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت مصادر رسمية سورية إن لجنة دعم الأسرى والمعتقلين السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عقدت اجتماعا لها امس لبحث أوضاع 17 معتقلا وأسيرا من قرى الجولان المحتل موجودين في السجون الاسرائيلية. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن «لجنة دعم الأسرى والمعتقلين السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلية عقدت اجتماعا امس بحضور الدكتور إبراهيم العلي أمين فرع القنيطرة للحزب وبحثت أوضاع 17 معتقلا وأسيرا من قرى الجولان السوري المحتلة تم سجنهم بسبب رفضهم الإحتلال ومقاومته بكل الوسائل وتأكيد انتمائهم الوطني الأصيل لسورية».

وأكد عبد الكريم عمر رئيس اللجنة «إن الجهات المعنية في سورية قدمت إعانات مادية لذوي الأسرى دعما لصمودهم في مواجهة الاحتلال». وذكرت سانا أن بعض الأسرى السوريين معتقل في السجون الاسرائيلية منذ عشرين عاما.

# الاتحاد الاوروبي يبحث اليوم في بروكسل موقفه من حماس

■ بروكسل ـ ا ف ب: يجتمع وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اليوم الاثنين في بروكسل لمواجهة اسوأ السيناريوهات المتوقعة والمتمثلة بالنسبة اليهم في تشكيل حكومة فلسطينية تنفرد بها حركة حماس التي يرفضون اي اتصال بها.

ومنذ انتخابات كانون الثاني (يناير) التي انتهت بفوز حماس والاتحاد الاوروبي، الممول الاساسي للفلسطينيين، يأمل في تشكيل حكومة ائتلافية توكل مناصبها الرئيسية لشخصيات من حركات اخرى غير حماس المصنفة في خانة المنظمات الارهابية.

لكن الحكومة التي قدم تشكيلتها اسماعيل هنية الى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ستتفرد بها حماس دون اي مشاركة لحركة فتح او لاي تنظيم فلسطيني اخر بعد ان رفضت جميعها المشاركة.

واقر مسؤول اوروبي متخصص في منطقة الشرق الاوسط بان «الوضع معقد جدا» مؤكدا «اننا حريصون على عدم تدهور الاوضاع الانسانية».

ومنذ اجتماعهم في سالزبورغ بالنمسا في 10 و11 الشهر الجاري ووزراء خارجية الاتحاد يستعدون لهذا السيناريو، ويبحثون عن طريقة لمواصلة مساعداتهم الى الفلسطينيين والتي تقدر بنحو 500 مليون يورو سنويا من دون التواصل مع الحكومة الجديدة لتفادي اي اتصال مع حماس.

وكررت المفوضة الاوروبية للشؤون الخارجية بنيتا فيريرو فالدنر الاسبوع الماضي ان لا مجال لدى الاتحاد الاوروبي «لتليين شروطه» المفروضة على حماس.

وتطالب الدول الغربية الحركة الاسلامية بان تعترف باسرائيل والقرارات الدولية المتخذة بشأن النزاع والتخلي عن الكفاح المسلح وفتح مفاوضات مع الدولة العربية.

واشار مصدر اوروبي مقرب من المفاوضات الى انه، وفقا لما لاحظ مبعوثو اللجنة الرباعية للشرق الاوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة) خلال اجتماع الخميس في بروكسل، «ليس ثمة في الوقت الراهن اي تحول يذكر» في موقف حماس.

# احكام جائرة على شابين من عرب الـ48 بتهمة التخطيط لخطف جندي اسرائيلي والتخابر مع حماس وحزب الله

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب بالسجن الفعلي لمدة 12 عاما على الشاب لينين الطوري (25 عاما ) من قرية كفرقاسم من المثلث الشمالي داخل اراضي الـ48، بعد ان ادانته بمحاولة خطف جندي وتسليمه لحركة المقاومة الاسلامية حماس مقابل 2000 شيكل.

وقال محامي الدفاع عن الشاب الفلسطيني انه يدرس امكانية الاستئناف للمحكمة العليا خصوصا وان الحديث يدورعن حكم صارم وقاس، مؤكدا انه لم تكن لموكله نوايا للمس بأمن الدولة العبرية، ولا يعقل ان يفرض عليه هذا الحكم، خصوصا وان هذه المخالفة الاولى له.

وجاء في قرار هيئة المحكمة انه لا يمكن التغاضي عن خطورة التهم التي نسبت الى الطوري، فهذه المخالفات تلزم باصدار حكم قاس، على حد تعبير القضاة. وكانت النيابة العامة الاسرائيلية قد وجهت له تهمة التخابر مع حماس ومساعدة العدو في زمن الحرب والانضمام الى منظمة معادية لاسرائيل.

في سياق ذي صلة حكمت المحكمة المركزية في حيفا امس ايضا بالسجن الفعلي لمدة 15 عاما على الشاب عروة حسن علي (22 عاما) من قرية المزرعة، الواقعة شمال اسرائيل، بتهمة الهروب الى لبنان وتزويد حزب الله بمعلومات حساسة عن اسرائيل، بما فيها معلومات عن البنى التحتية والمنشآت العسكرية.

وبناء على ادعاءات قوات الامن الاسرائيلية، مكث الشاب في لبنان ثمانية اشهر الى ان عاد الى البلاد في شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي. قبل توجهه الى لبنان، جاء في لائحة الاتهام، سجن الشاب عروة في معتقل الكرمل بعد ان اتهم بسرقة دراجة نارية وتشويش عمل احد افراد الشرطة. وفي نهاية نيسان (ابريل) الفائت خرج من السجن لعطلة مدتها 48 ساعة ووصل الى الحدود اللبنانية ومعه خارطة لشمال الدولة العبرية ولبنان والتي وجدها في مكتبة السجن كما تزود بآلة قطع اشتراها من مستوطنة كريات شمونه، الواقعة على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية. وعلى مقربة من قرية الغجر عبر الشاب الى لبنان وهناك التقى بمواطن لبناني وعرف نفسه امامه بأنه سجين فار من اسرائيل.

بناء على اقوال المحامية سونيت كيدون من النيابة العامة في منطقة حيفا فان الاثنين توجها الى بيت لبناني وبعد فترة قصيرة وصل رجلان غير مسلحين وعرفا عن نفسيهما بأنهما ينتميان الى حزب الله، وسئل الشاب عن تفاصيله الشخصية فقال انه اسير هارب من اسرائيل ومن ثم رافقهما والتقى بأعضاء حزب الله والذين سجنوه في احد المعتقلات هناك.

واشرف اربعة محققين على التحقيق مع الشاب في المعتقل، وبناء على لائحة الاتهام فان الشاب زودهم بمعلومات عن اسرائيل، وعن المكان الذي دخل منه الى لبنان دون ان يشعر بذلك الجنود الاسرائيليون، عن بنى خطوط الهواتف والكهرباء في نهريا، عن المحلات التجارية، البريد، البنوك المؤسسات الحكومية وعن المدارس في مكان سكناه في المزرعة وفي نهريا ايضا، بالاضافة الى ذلك رسم خارطة تفصيلية لقريته المزرعة، مشيرا الى بناية المجلس المحلي، صناديق المرضى، المدارس والمطاعم.كما زودهم بمعلومات عن عائلته، وعن اثنين من افراد عائلته اللذين يخدمان في شرطة اسرائيل ومعلومات عن الاطباء والمحامين في المزرعة.

وجاء في لائحة الاتهام انه قبل شهر من عودته الى البلاد في شهر كانون الاول (ديسمبر) الفائت عرضت على الشاب ثلاث خرائط لمدينة نهريا، بدوره اشار الى اماكن البنوك والحوانيت التجارية، ومبنى شركة بيزك وشركة الكهرباء في نهريا، وعلى اماكن مختلفة في المزرعة.

يشار الى ان التهم التي وجهت للشاب عروة حسن علي هي: تزويد العدو بالمعلومات، ودخول دولة يعتبرها القانون الاسرائيلي دولة عدو دون تصريح قانوني والهروب من السجن.